

بحار الأنوار

[324] من الدهريين فيمكن أن يكون استدلاله بما يوهم ظاهر الآية (1) من كونه بنفسه حاصلًا في السماء والأرض فيوافق ما ذهبوا إليه من كون المبدء الطبيعة فإنها حاصلة في الاجرام السماوية والاجسام الارضية معا، فأجاب عليه السلام بأن المراد أنه تعالى مسمى بهذا الاسم في السماء وفي الأرض، والاكثرون على أن الطرف متعلق بالاله، لانه بمعنى المعبود، أو مضمن معناه كقولك: هو حاتم في البلد. 22 - يد: القطان والدقاق معا، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيد الله، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن أسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنّا بموسى رسول الله وأتيا محمدا صلى الله عليه وآله وسمعا منه، وقد كانا قراء التوراة وصحف إبراهيم عليه السلام، وعلمنا علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله أقبلنا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالوا: إنه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم القدر، (2) جليل الشأن. فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي؟ قال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدّها في التوراة هو الاصلع (3) المصفر فإنه كان أقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشد إلى أبي بكر، فلما نظرا إليه قالوا: ليس هذا صاحبنا، ثم قالوا له: ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: إني رجل من عشيرته، وهو زوج ابنتي عائشة قالوا: هل غير هذا؟ قال: لا، قالوا: ليست هذه بقرابة فأخبرنا أين ربك؟ قال: فوق سبع سماوات! قالوا: هل غير هذا؟ قالوا: لا. قالوا: دلنا على من هو أعلم منك، فإنك أنت لست بالرجل الذي نجد في التوراة أنه وصي هذا النبي وخليفته. قال: فتغيظ من قولهما، وهم بهما، (4) ثم أرشدهما إلى عمر، وذلك أنه عرف من عمر أنهما إن _____ (1) أو يكون استدلاله بظاهرها على وقوع التناقض في القرآن فيكون صادرا من غير حكيم فيكون فيها قوة له من إنكاره الصانع وبطلان الشرائع. (2) وفي نسخة: عظيم الخطر. (3) الاصلع: من سقط شعر مقدم رأسه. (4) أي عزم على قتلهما.